

بسم الله الرحمن الرحيم

حلقة نقاش (٣)

**التوصيات التعليمية والتربوية للنهوض بالطلاب وحفزهم على التحصيل<sup>(١)</sup> :**

الإخوة الأعزاء؛ الدكاترة الكرام، والمعلمون الفضلاء:

سيقف كثير منا أمام طلابه مطلع العام ليدلي ببعض التوجيهات، وإليكم أهم التوصيات والتوجيهات والتجارب للمجتمع التعليمي بشتى أطرافه:

**أولاً: توصيات عامة للأساتذة في كافة المراحل التعليمية:**

١- التأكيد على أهمية الإخلاص لله تعالى، واحتساب الأجر من الله عز وجل؛ لاسيما في طلب العلم الشرعي وتعليمه أستاذاً كان أم طالباً.

٢- أن يتذكر الأستاذ عند تعليمه قول نبي الله شعيب ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [سورة هود (٨٨)].

٣- أن يستشعر الأستاذ أن مهمته ليست مجرد تعليم فحسب؛ بل يسبقها دعوة وتربية، فليحرص على تحبيب الطلاب لربهم ودينهم ونيهم ﷺ، قال الشيخ ابن عثيمين: (المعلم الناجح هو المعلم المربي، أما من يملأ أذهان الشباب أو الطلاب علوماً لكن بدون توجيه فهذا قاصر، يجب أن تكون معلماً مريباً كما كان النبي ﷺ؛ كان معلماً مريباً).

٤- أن يستشعر الأستاذ عند التعليم أنه يقوم لخيرات يقسمها، وغنائم يجنيها، فقد قُدمت له عقول الطلاب ليستثمرها تربية وتعليماً، كما أنّ طالبه اليوم سيكون غداً ياذن الله معلماً أو مسؤولاً أو موظفاً يُعقد عليه حسنات بتأسيه به، فقد نقش العلم فيه أمانة وخلقاً وتربية، ونفعه الله بما تعلم.

٥- أن يُشعر الأستاذ طلابه بالتقدير والاحترام - كمثل أبنائه - من خلال حسن التعامل معهم، واستخدام أساليب متنوعة لكسبهم، والتغافل أحيانا عن بعض الأخطاء اليسيرة، فيقبلوا على علمه وتعليمه، مستشعرين منزلة معلّمهم كأنه أباهم، قال الضياء: (كان ابن قدامة حسن الأخلاق، لا يكاد يراه أحد إلا مبتسماً، يحكي الحكايات ويمزح، وما علمت أنه أوجع قلب طالب).

٦- أن يفتح الأستاذ قلبه قبل سماعه لطلابه لحل مشاكلهم وهمومهم وما يعترهم من شبهات وشهوات؛ فيهديهم إلى سواء الصراط، مشفقاً عليهم، ومحباً لهم الخير،

(١) حلقة نقاش إلكترونية شارك فيها جمع من طلبة العلم والمعلمين بمحافظة عنيزة بتاريخ ١٢/٢٥/١٤٣٨هـ.

لا مستصغر إحسان، ولا مستحقر أحد، كما قال النبي ﷺ بعد إسلام الغلام اليهودي:  
( الحمد لله الذى أنقذه بي من النار) رواه البخاري وأبو داود واللفظ له.

٧- التأكيد على أهمية الجد والاجتهاد في التحصيل العلمي والتعبد لله بذلك.

٨- تدريب الطلاب على المنهجية، والالتزام بها، والانضباط في ذلك، فهو من أقوى العُدد لمواجهة الحياة وصعابها، وأبلغ الزاد للوصول إلى أكبر الأهداف وأسمائها، ويشعرهم بأثمان الأشياء وقيمها، ومن صور ذلك:

أ- رسم مفردات المنهج ومراجعه، وطرق التعامل معها، وتوزيعها على الأسابيع.

ب- بيان طرق التقويم، والاتفاق مع الطلاب على ذلك، لا على سبيل الفرض والقسر؛ ليشعروا بالمسؤولية.

ج- تنفيذ ذلك تنفيذًا دقيقًا حتى نهاية الفصل الدراسي، يلتزم به الأستاذ قبل الطالب التزامًا تامًا، وإن اضطر إلى تغيير شيء التزم بتعويضه.

د- بيان نظام الحضور والغياب والحرمان ومواعيد الامتحانات بأنواعها -منذ الأسبوع الأول- لاسيما في المرحلة الجامعية.

هـ - تكوين مجموعة (قروب) مؤقتة لطلاب الدرس لتواصل الأستاذ مع طلابه ومتابعتهم وتنبيههم عند الحاجة، وإفادة بعضهم بعضاً فيما يخص المادة.

٩- أن يستصحب الأستاذ أمرين مهمين معاً، معتقداً أن لا تعارض بينهما، وهما:  
الحزم والانضباط، مع التودد وحسن الخلق مع الطلاب. فالحزم من غير تودد مدعاة لنفرة الطلاب، والتودد من غير حزم مدعاة للإهمال، ومن شاهد الجمع بينهما في السنة قول النبي ﷺ: (نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ) ، قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً.

### ثانياً: تجارب مناسبة لطلاب التعليم العام:

١- انتخاب مجموعة من القصص المتنوعة لناجحين ومبدعين عبر التاريخ، أوقصص مؤثرة، وإلقاؤها في مقدمات بعض الدروس، ونشرها في مجموعة (التواصل الاجتماعي) لطلاب الدرس.

٢- وضع شعار هادف لكل أسبوع يطرح في المجموعة (القروب) ويختتم به المشاركات مثل (الكلمة الطيبة صدقة، فليقل خيراً أو ليصمت،..) وفتح المجال للطلاب لاقتراح شعارات مناسبة، مع وضع محفزات لأفضل مشاركة.

٣- الإعلان عن مسابقة ( أفضل طالب استفاد من الإجازة في مجالات متعددة ) كحفظ القرآن أو السنة أو قراءة كتاب أو اكتساب خبرة أو غيرها، ورصد جائزة قيّمة لها، وأكثر نفعاً حين يكون الإعلان قبل الإجازة ليحرص الطلاب على المشاركة والاستفادة.

### ثالثاً: توصيات للمؤسسات التعليمية والمجتمع:

- ١- أهمية بث الروح المعنوية في المعلمين والانتماء لهم والافتخار بمهنتهم، وتذكيرهم بفضل عملهم.
  - ٢- أهمية احتواء المعلمين الجدد، وتطوير مهاراتهم وتوجيههم وإفادتهم، بل والاستفادة منهم تربوياً وعلمياً لاسيما من تميّز منهم.
  - ٣- الإفادة من تميّز بعض المدارس الأهلية لتوسيع الفكرة بتعليم أهلي غير ربحي، ذي برامج مدروسة بعناية، تُنتج نخباً متميزة من الطلاب.
- أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل هذا العام الدراسي عاماً مباركاً معموراً بالعلم النافع المورث للعمل الصالح. والحمد لله رب العالمين.